

حصن المؤمن من مكائد المردة والجن



الطبعة الأولى

٢٠٠٥ ميلادية - ١٤٢٦ هجرية

رقم الإيداع بهيئة الكتب والوثائق العلمية

٢٠٠٥ / ٢٣٣٦٨

جميع حقوق الطبع محفوظة ولا يجوز طباعة
أو تخزين المادة العلمية لا بعد الحصول على إذن خطي

دار الكتاب السنّة

للطباعة والنشر والتوزيع

٩ ش احمد اسماعيل متفرع من ش منشية التحرير

من ش جسر السويس عين شمس الشرقية القاهرة

جمهورية مصر العربية

جوال ٠١٠٢١١٨٧٠

الموقع على الإنترنت WWW.DAR-KETAB-SUNAH.COM

بريد الموقع INFO@DAR-KETAB-SUNAH.COM

البريد الإلكتروني DAR_ALKTABWALSUNNAH@HOTMAIL.COM

DAR_ALKTABWALSUNNAH@YAHOO.COM

دار الكتاب السنّة

٢٧ حي الشيخ الطاهر طريق مسجد العزيز مقابل

مديرية الشؤون الدينية - عنابة

البريد الإلكتروني dar_elathria@yahoo.fr

جوال ٠٠٢١٣٧٢٢٨٦٨ ٠٠٢١٣٧٢٥٠٨٣٦

حصن المؤمن
من مكائد المردة والجن

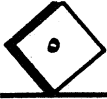
بقلم
يحيى بن محمد بن القاسم الديلمي

بسم الله الرحمن الرحيم ١٩٤٦

لقد أذنت للأخ الفاضل الأستاذ / محمد الشريف مهاجبا
المدار الأستاذ بريد بالجزائر وكذا لك دار الكتاب والسنة
بالقاهرة بطبع كتبي التالية :

- ١- الأقدال المسردة ... ٢- القول البديع ... ٣- الدروس المفيدة
- ٤- مصباح الظلام ... ٥- حكم صلاة المريض ... ٦- مهن المؤمن
- ٧- تعليم كيفية غسل الميت ... ٨- موهبة اليعقبة آل ... ٩- السليل الغريد
- ١٠- الدرر الكهيد ... ١١- الصور

محمد بن محمد بن القاسم أبو بكر
١٩٤٦



تقديم شيخنا العلامة
محمد بن عبد الله الإمام
حفظه الله

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه .

أما بعد: فقد اطلعت على رسالة «حصن المؤمن من مكائد المردة والجن» لأخينا الفاضل / يحيى بن محمد بن القاسم الديلمي حفظه الله؛ فوجدته قد جمع نبذة طيبة من منهاج النبوة في رسالته المذكورة مما يحتاج إليه المسلم، وقد انتقى الأحاديث فيها فلم يذكر إلا ما كان صحيحًا فليطمئن المسلم على سلامة عقله وقلبه من جهة الرسالة المذكورة وما كان مثلها .

فالله المسؤول أن يبارك فيه وفي علمه وأن يصرف عنا وعنه الفتن ما ظهر منها وما بطن .



إن الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ، أما بعد (١):

فلا شك أن العداوة بين الإنسان والشیطان مستمرة إلى قيام الساعة، والأدلة على ذلك كثيرة منها:

قول الله تعالى عن كيد الشيطان لآدم وحواء عليهما السلام:

﴿فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّهُمَا بِعُرْوَةٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ

(١) عند أن كتبت كتابي (مصباح الظلام في معرفة حكم الذبائح واللحوم في الإسلام) ذكرت فيه أنواعاً من الذبائح التي تذبح للجن وأوردت فيه بعض الأذكار التي تقي المسلم من أذية الشياطين . قلت في نفسي: لم لا أكتب نسخة مستقلة ينتفع الناس بها ؟ فقوي العزم وكتبت هذه النسخة وسميتها (حصن المؤمن من مكائد المردة والجن) وقد انتقيت التحصينات المهمة التي تتعلق بالشياطين .

تَلْكُمَا الشَّجَرَةَ وَأَقْلَ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٢﴾ . (الأعراف ٢٠-٢٢) .

وقال تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿٥٣﴾﴾ . (الإسراء) .

وقال الله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾﴾ . (سورة البقرة) . وقال الله تعالى عن يعقوب: ﴿قَالَ يَبْنَىٰ لَا نَقْصُصُ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾﴾ ، وقال الله تعالى: ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾ . (القصص) .

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْغَيْبِ وَالْمِيسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوُونَ ﴿٩١﴾﴾ . (المائدة) ، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ .

وقال الله إخباراً عن الشيطان: ﴿قَالَ فِيمَا آغَاوَيْتَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ ثُمَّ الْمُسْتَقِيمَ لَا تَتَّبِعُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ .

وقال تعالى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾﴾ . (الإسراء) .

وقال تعالى: ﴿لَا تَخْذَنْ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾

وقال النبي ﷺ: «إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم»

وقال ﷺ: «إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه فقعد له بطريق الإسلام فقال تسلم وتذر دينك ودين آبائك فعصاه فأسلم، ثم قعد له بطريق الهجرة فقال تهاجر وتدع أرضك وسماؤك، وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول فعصاه وهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد فقال تجاهد فهو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتكح المرأة ويقسم المال فعصاه فجاهد فمن فعل ذلك كان حقاً على الله أن يدخله الجنة ومن قتل كان حقاً على الله أن يدخله الجنة وإن غرق كان حقاً على الله أن يدخله الجنة وإن وقصته دابته كان حقاً على الله أن يدخله الجنة»^(١).

فهل اتخذ المسلمون الشيطان عدواً كما أمرهم الله ورسوله ﷺ؟ وهل تحصنوا منه كما علمهم الله ورسول الله؟

الحقيقة، أن كثيراً من الناس اتخذوا الشيطان ولياً لهم من حيث يشعرون أو لا يشعرون يذبحون له وينذرون له ويتقربون إليه ويخافون منه، وهذه الأفعال لا يجوز صرفها إلا لله جل وعلا؛ لأنها عبادة،

(١) رواه أحمد (٤٨٣/٣)، وابن حبان (٧٥٧٤) من حديث سبرة بن أبي فاكهة.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىءَ آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَأَن أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ .

فالواجب على المسلم أن يحصن نفسه بالتحصينات الشرعية ،
ويجتنب العادات والتقاليد البدعية، التي جاءت عن طريق السحرة
وعباد المصالح . وإليك أخي المسلم الأسباب التي تحصن بها نفسك
من الجن:



أسباب تحصين المؤمن من مكائد المردة والجن

١- التوكل على الله

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْتَجَرَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (المجادلة).

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ (النحل ٩٩-١٠٠) وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (الطلاق).

٣- الإخلاص:

قال الله عز وجل: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ (الحجر ٣٩-٤٠).

وقال تعالى: ﴿قَالَ فِيعْرَازِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ (سورة ص ٨٢-٨٣).

٤- التقوى:

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ (٢١) (الأعراف ٢٠١).

٤- اتباع الكتاب والسنة قولاً وعملاً:

قال تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مِمَّا تَذَكَّرُونَ﴾ (٣) وقال تعالى: ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ (٤١) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ (الحجرات ٤١-٤٢) .

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (١٨٨) . (البقرة ٢٠٨) .

قال ابن كثير: «يأمر عباده المؤمنين به المصدقين برسوله أن يأخذوا بجميع عرى الإسلام وشرائعه، والعمل بجميع أوامره وترك جميع زواجره ما استطاعوا من ذلك، وهي كثيرة جداً كما قال عكرمة عن ابن عباس» .

وقال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ (٢٧) يَوْمَئِذٍ لَبِنْتِي لَمْ أَخُذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ (الفرقان) .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطاً ثم قال: «هذه سبل» ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله، ثم قال: «هذه سبل» - قال يزيد: متفرقة - على كل سبيل منها شيطان يدعوا إليه» ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾. (الأنعام آية: ١٥٣) (١).

وقال ﷺ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: «والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك» (٢).

٥- لزوم الجماعة:

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية» (٣).

وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب» (٤).

(١) رواه أحمد (٤٣٥/١) وحسنه شعيب برقم (٤١٤٢) والحاكم (٣١٨/٢) وصححه ووافقه الذهبي وهو في الصحيح المسند للإمام الوادعي رحمه الله تعالى (٢١/٢).

(٢) رواه البخاري (٤١٧/٦) رقم (٣٢٩٤) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٣) رواه أحمد (١٩٦/٥)، وحسن إسناده شعيب برقم (١٧١٠)، وأخرجه أبو داود (٥٤٧)، والحاكم (٢١١/١) والبغوي في شرح السنه (٣٤٧/٣) وهو في صحيح أبي داود للألباني (١٠٩/١).

(٤) رواه أحمد (٢١٤-١٨٦/٢) وحسنه شعيب برقم (٦٧٤٨)، وأبو داود =

عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال كان الناس إذا نزل الرسول ﷺ منزلاً تفرقوا في الشعاب والأودية فقال رسول الله ﷺ: «إن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية إنما ذلك من الشيطان». فلم ينزلوا بعد ذلك إلا انضم بعضهم إلى بعض حتى يقال: لو بسط عليهم ثوب لعمهم»^(١).

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة. فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد...»^(٢).

وعن عرفة الأشجعي قال: رأيت النبي ﷺ على المنبر يخطب الناس فقال: «إنه سيكون بعدي هنات وهنات فمن رأيتموه فارق الجماعة أو يريد أن يفرق أمة محمد كائناً من كان فاقتلوه، فإن يد الله مع الجماعة وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض»^(٣).

= (٣/٣٦٠٧)، والترمذي (١٦٦/٥) رقم (١٧٢٥)، والبيهقي (٥/٢٥٧)، والمحاكم (٢/١٠٢) وصححه ووافقه الذهبي والبنوي في شرح السنة برقم (٢٦٧٥) وهو في الصحيحة (٩٢/١) رقم (٦٢).

(١) رواه أحمد (٤/١٩٤)، وأبو داود (٧/٢٩٢) وهو في الصحيح المسند (٢/٢٨٢) لشيخنا الإمام الوادعي رحمه الله.

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٥/٣٨٩) رقم (٩٢٢٥) والترمذي (٤/٤٠٤) رقم (٢١٦٥)، والمحاكم (١/١١٤) وحسنه شعيب في تحقيق المسند (٣٨/٢٢١).

(٣) رواه النسائي (٧/٩٢-٩٣) والطبراني في الكبير (١٧/١٤٤) رقم (٣٦٢٢) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦/١٠٢) رقم (٢٣٢٧) وحسنه المحقق شعيب.

٦- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم^(١):

قال تعالى: ﴿وَمَا يَزَعْنَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (٣٦) وقال ﷺ: «يا ابن عابس ألا أدلك أو ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس هاتين السورتين»^(٢).

* عند تلاوة القرآن: قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (٩٨).

* بعد دعاء الاستفتاح في الصلاة: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة استفتح ثم يقول: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه»^(٣).

* عند الوسوسة في الصلاة: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس»^(٤).

(١) ومعنى (استعذ بالله) امتنع واعتصم والجأ إليه «إغاثة اللهفان ١/١٣١».

(٢) رواه انسائي (٨/٢٢٠-٢٢١).

(٣) رواه أبو داود (٢٠٢/١) رقم (٧٧٥)، والترمذي (١٠-٩/٢) رقم (٢٤٢) وأحمد

(٥٠/٣) والد ارمي (٢٨٢/١).

(٤) أخرجه البخاري (١٣٥/٣) رقم (١٢٣٢) ومسلم (٤٧-٤٨) رقم (٥٧٠).

وعن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقل: «يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «وذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثاً» قال فعلت ذلك . فأذهب الله عني»^(١).

*** عند عمل الطاعة:** وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «قام رسول الله ﷺ فسمعناه يقول: «أعوذ بالله منك ثم قال ألعنك بلعنة الله» ثلاثاً وبسط يده كأنه يتناول شيئاً فلما فرغ من الصلاة قلنا: يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك رأيناك بسطت يدك قال: «إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجمعه في وجهي فقلت أعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم أردت أن أخذه والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقاً يلعب به ولدان المدينة»^(٢)

*** عند الشك في الإيمان:** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله منه وليتته»^(٣)

(١) رواه مسلم (١٥٩/١٤) رقم (٢٢٠٣).

(٢) رواه مسلم (٢٧/٥) رقم (٥٤٢).

(٣) رواه البخاري (٤١٣-٤١٤) رقم (٣٢٧٦)، ومسلم (١٣٢/٢) رقم (١٣٤).

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: «وأما قوله ﷺ: «فليستعد بالله وليته» فمعناه إذا عرض له هذا الوسواس فليلجأ إلى الله تعالى في دفع شره عنه وليعرض عن الفكر في ذلك وليعلم أن هذا الخاطر من وسوسة الشيطان ، وهو إنما يسعى بالإفساد والإغواء فليعرض عن الإصغاء إلى وسوسته وليبادر إلى قطعها بالاشتغال بغيرها والله أعلم» .

* عند الصباح والمساء: عن خبيب رضي الله عنه قال: «خرجنا ليلة مطرة مظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ ليصلي بنا فأدركته فقال: «قل؟» فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قل» فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قل» قلت: يا رسول الله ما أقول؟ قال: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء»^(١)

* عند دخول المسجد: عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل المسجد قال: «أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال فإذا قلت ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم»^(٢)

(١) رواه الترمذي (١٨٢/٣) كما في صحيح الترمذي للألباني .

(٢) رواه أبو داود (٣١٨/١) برقم (٤٦٦) وهو في صحيح الكلم الطيب برقم ٦٥ وصححه إسناده شعيب في تحقيق الزاد ٣٧٠/٢ .

* عند أن يرى الإنسان في نومه ما يكره: لقوله ﷺ: «الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلمًا يخافه فليصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فإنها لا تضره»^(١).

وعن جابر رضي الله عنه قال: «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله رأيت في المنام كأن رأسي ضرب فتدحرج فاشتدت على أثره فقال رسول الله ﷺ للأعرابي: «لا تحدث الناس بتلعب الشيطان بك في منامك»، وقال سمعت النبي ﷺ بعد يخطب فقال: «لا يحدثن أحدكم بتلعب الشيطان به في منامه»^(٢).

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم تكذب وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً ورؤيا المسلم جزء من خمس وأربعين جزءاً من النبوة والرؤيا ثلاثة: فرؤيا صالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث المرء نفسه؛ فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس»^(٣).

وعن جابر رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال: «إذا رأى أحدكم

(١) رواه البخاري (٤١٧/٦) رقم (٣٢٩٢)، ومسلم (١٤/١٥) رقم (٢٢٦١).

(٢) رواه مسلم (٢٢/١٥) رقم (٢٦٦٨).

(٣) رواه مسلم (١٧/١٥) رقم (٢٢٦٣).

الرؤيا يكرهها فليصق على يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً وليتحول عن جنبه الذي كان عليه»^(١).

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها ويحدث بها وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره»^(٢).

* عند الفزع في النوم: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «إذا فزع أحدكم من النوم فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فإنها لن تضره»^(٣).

* عند الخوف من الجن: عن أبي التياح قال قلت لعبد الرحمن بن خنبل التميمي وكان كبيراً: أدركت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم قلت: كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين؟ قال: تحدثت

(١) رواه مسلم (١٦/١٥) رقم (٢٢٦٢)، وأبو داود رقم (٣٨٦٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩١١)، وابن ماجه (٣٩٠٨)

(٢) رواه البخاري (٤٦١/١٢) رقم (٦٩٨٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٨٩٦)، والترمذي (٣٤٥٣).

(٣) رواه أبو داود (٣٨٩٣)، والترمذي (٣٥٢٨) وهو في صحيح الترغيب والترهيب للألباني (٢٦٢/٢) رقم (١٦٠١).

تلك الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية والشعاب وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد أن يحرق بها وجه رسول الله ﷺ فهبط جبريل عليه السلام فقال: يا محمد قل؟ قال: ما أقول؟ قال: قل «أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذراً وبراً ومن شر ينزل من السماء ومن شر يعرج فيها ومن شر فتنتي الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن» فطفئت نارهم وهزمهم الله تعالى^(١).

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: «بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والأبواء إذ غشينا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ﴿٢﴾ ويقول: «يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثليهما» قال وسمعتة يؤمنا بهن في الصلاة^(٢).

*** عند الخوف من تخبط الشيطان عند الموت:** عن أبي اليسر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يدعو: «اللهم إني أعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من التردي وأعوذ بك من الغرق والحرق والهرم

(١) رواه أحمد (٤١٩/٣)، وأبو يعلى (٢٣٧/١٢) رقم (٦٨٤٤) وقال حسن سليم إسناده صحيح وهو في صحيح الترغيب (٢٦١/٢).

(٢) رواه أبو داود (٢٧٥/١) رقم (١٤٦٣) كما في صحيح أبي داود للألباني.

وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً وأعوذ بك أن أموت لديغاً»^(١)

* عند الخوف على الأولاد من الشيطان: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي عليه الصلاة والسلام يعوذ الحسن والحسين ويقول: «إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة»^(٢).

* عند الغضب: عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال: استب رجلان عند النبي ﷺ فجعل أحدهما تحمر عيناه وتنتفخ أوداجه . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إني لأعرف كلمه لو قالها لذهب عنه الذي يجد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»^(٣).

* عند الحلف بغير الله عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: كنا نذكر بعض الأمر وأنا حديث عهد بالجاهلية فحلفت باللات والعزى فقال: لي بئس ما قلت ائت رسول الله ﷺ فأخبره فإننا لا نراك إلا قد كفرت . فأتيته فأخبرته فقال لي: «قل لا إله إلا الله

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٨/١) كما في صحيح أبي داود للالباني، وأخرجه النسائي (٨/٢٨٢) وحسنه شيخنا في الصحيح المسند (٤١٥/٢).

(٢) رواه البخاري (٦ / ٥٠٣) رقم (٣٣٧١)

(٣) رواه البخاري (٦/٤١٥) رقم (٣٢٨٢) ومسلم (١٦/١٣٤) رقم (٢٦١٠).

وحده لا شريك له ثلاث مرات . وتعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات واتفل عن يسارك ثلاث مرات ولا تعدله»^(١) . والحلف بغير الله من كبائر الذنوب وما حصل لسعد إلا لأنه كان حديث عهد بالجاهلية .

* عند نهيق الحمار: قال ﷺ: «إذا سمعتم صباح الديكة فاسألوا الله من فضله ، فإنها رأت ملكاً، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنه رأى شيطاناً»^(٢) .

٧- قراءة القرآن:

قال تعالى: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾ .
وقال تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بَآلًاخِرَةً حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ .

* في البيت: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة»^(٣) .

(١) رواه أحمد (١٨٣/١) وابن ماجه (٦٧٨/١)، وأبو يعلى (٧٤/٢) وهو في الصحيح المسند للإمام الوادعي رحمه الله (٢٧٨/١) .

(٢) رواه البخاري (٤٣١/٦) رقم (٣٣٠٣)، ومسلم (٣٨/١٧) رقم (٢٨٧٧) .

(٣) رواه مسلم (٦٠/٥) رقم (٧٨٠)، والنسائي في الكبرى رقم (٧٩٦١) والترمذي رقم (٢٨٧٧) .

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان»^(١).

وعن ابن مسعود رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»^(٢).

والآيتان هما:

﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَاَمَنَ بِاللّهِ وَمَلَكِيَّهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَاْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِمْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾

وقال ﷺ: «إن لكل شيء سناماً وإن سنام القرآن سورة البقرة وإن

(١) رواه الترمذي (١٤٧/٥) رقم (٢٨٨٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٦٦) و صححه الألباني في صحيح الترغيب (١٨٥/٢) رقم (١٤٦٧).

(٢) رواه البخاري (٦٧/٩) رقم (٥٠٠٩)، ومسلم (٨٠/٦) رقم (٨٠٧ و ٨٠٨).

الشیطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة»^(١)

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم فإن الشيطان لا يدخل بيتا يقرأ فيه سورة البقرة»^(٢).

قال التركماني وهو يحكي سيرة أحد شيوخه: وكان قد ابتلى الله تعالى هذا الشيخ العالم ببلاء آخر: وهو أن شيطان من الجن رد على الشيخ قراءته . فلغنه الشيخ وكذبه . فأخذ الشيخ في عين المعادة، فكان الشيطان إذا دخل الليل، يرجف قلوبهم، ويرمي عليهم الأحجار . فشكا ذلك للمؤلف . . . قال المؤلف فقلت له: أنا وفلان نجيء إلى بيت سيدي ، ونقرأ شيئاً من كتاب الله تعالى . فجئنا، وقرأنا سورة البقرة بكمالها ، ثم دعونا الله سبحانه . فصد الحق الشيطان ببركة القرآن ، وبعد ذلك ما قرب الدار^(٣). اهـ مختصراً.

*** عند النوم:** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت والله لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال إني محتاج وعلي عيال

(١) رواه الحاكم (٥٦١/١) وصححه ووافقه الذهبي وحسنه الألباني في الصحيحة (٢/١٣٥) برقم (٥٨٨).

(٢) رواه الحاكم (٢٦٠/٢) وهو في صحيح الترغيب والترهيب للألباني (٢/١٨٣) .

(٣) اللع في الحوادث والبدع ص ٤٣٦-٤٣٧ كما في كتاب الغول لأخينا مشهور حسن .

ولي حاجة شديدة؛ قال: فخليت عنه فأصبحت فقال النبي ﷺ: «يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟» قال: قلت: يا رسول الله . شكا حاجه شديدة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله، قال: «أما إنه قد كذبك وسيعود». فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ إنه سيعود فرصدته فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ؛ فقال دعني فإنني محتاج وعلى عيال لا أعود . فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة ما فعل أسيرك؟» قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيال فرحمته فخليت سبيله، قال: «أما إنه قد كذبك وسيعود» فرصدته الثالثة؛ فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى الرسول ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات إنك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (البقرة ٢٥٥) حتى تختم الآية فإنه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: «ما فعل أسيرك البارحة؟» قلت: يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله، قال: «ما هي؟» قلت: قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها إلى أن تختم الآية ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح،

وكانوا أحرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم:
«أما إنه قد صدقك وهو كذوب تعلم من مخاطب مذ ثلاث ليال يا أبا هريرة
؟» قال: لا، قال: «ذاك الشيطان»^(١).

٨- كثرة الاستغفار:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ
يقول: «إن إبليس قال لربه: بعزتك وجلالك لا أبرح أغوي بني آدم ما
دامت الأرواح فيهم فقال الله: فبعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما
استغفروني»^(٢).

٩- الملازمة لذكر الله عز وجل:

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ
لَهُ قَرِينٌ﴾ (٣٦) وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾
عن الحارث الأشعري رضي الله عنه مرفوعاً وفيه «... وأمركم
بذكر الله كثيراً ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعاً في أثره حتى
أتى حصناً حصيناً فأحرز نفسه فيه ، وكذلك العبد لا ينجوا من
الشيطان إلا بذكر الله»^(٣).

(١) رواه البخاري (٦١٢-٦١٣/٤) رقم (٢٣١١) وأخرجه الحاكم (٥٦١-٥٦٢/١).
(٢) رواه أحمد (٢٩/٣) وحسنه شعيب برقم (١٢٤٤) والطبراني في الأوسط برقم (٨٧٨٣).
(٣) رواه الترمذي (١٣٦-١٣٧/٥) رقم (٢٨٦٣)، وأخرجه ابن حبان (٤٣-٤٤/٨) رقم (٦٢٠٠) وهو في صحيح الترغيب والترهيب (٢٦٨/٢) للألباني.

* بعد الصلاة: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك»^(١).

وعن عمارة بن شبيب السبائي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات على أثر المغرب بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح، وكتب له بها عشر حسنات موجبات ومحي عنه عشر سيئات موبقات وكانت له بعدل عشر رقبات مؤمنات»^(٢).

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خصلتان لا يحصييهما إلا دخل الجنة ، وهما يسير ، ومن يعمل بهما قليل ، يسبح الله أحدهم دبر كل صلاة عشراً ، ويحمده عشراً ويكبره عشراً فتلك مائة وخمسون باللسان ، وألف وخمسمائة

(١) رواه البخاري (٤١٧/٦) رقم ٣٢٩٣ و٦٤٠٣، ومسلم (١٥/١٧) رقم (٢٦٩١).

(٢) رواه الترمذي (٣٦٠٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٧-٥٧٨) ص ٣٨٥.

في الميزان ، وإذا أوى إلى فراشه يسبح ثلاثاً وثلاثين ، ويحمد ثلاثاً وثلاثين ، ويكبر أربعاً وثلاثين . فتلك مائة باللسان وألف في الميزان» . قال رسول الله ﷺ : «أياكم يعمل في يومه وليلته ألفين وخمسمائة سيئة ؟» . قال عبد الله : رأيت رسول الله ﷺ يعقدهن بيده . قال : قيل : يا رسول الله كيف لا يحصيها ؟ قال : «يأتي أحدكم الشيطان وهو في صلاته فيقول اذكر كذا اذكر كذا ويأتيه عند منامه فينومه»^(١)

* في الصباح والمساء : وقال رسول الله ﷺ : «من قال لا إلا لله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء إلا رجل عمل أكثر منه»^(٢) .

وعن أبي عياش رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك

(١) رواه أبو داود برقم (٥٠٦٥) ، والترمذي (٣٤١٠) وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه (٩٢٦) وابن حبان (٢٠١٥) وهو في صحيح الترغيب والترهيب (٢٥٧/٢) رقم (١٥٩٤) .

(٢) رواه البخاري (٢٤٠/١١) رقم (٣٢٩٣ ، ٦٤٠٣ ، ٦٤٨٣) ، واللفظ له ، ومسلم (١٥/١٧) رقم (٢٦٩١) .

له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبه من ولد إسماعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وإذا أمسى مثل ذلك حتى يصبح»^(١).

وعن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت قال: «قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه...»^(٢).

* عند دخول البيت وعند الخروج منه: عن جابر رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله، وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان...»^(٣)

(١) رواه أحمد (٦٠/٤) وصححه شعيب برقم (١٦٥٨٣)، وأبو داود برقم (٥٠٧٧) وهو في صحيح أبي داود للألباني (٩٥٧/٣) والطبراني في الكبير (٢١٧/٥ - ٢١٨) رقم (٥١٤١٥)، والنسائي في الكبرى برقم (٩٧٧١)، وابن ماجه (١٢١٣/٢) رقم (٣٨٦٧) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٤).

(٢) رواه أبو داود (٣٥٥/٣) وهو في صحيح أبي داود وأخرجه الترمذي وهو في صحيح الترمذي (١٤٢/٣).

(٣) رواه مسلم (١٦٠/١٣) رقم (٢٠١٨) وأبو داود (٣٤٦/٣) رقم (٣٧٦٥) وابن ماجه (١٢٧٩/٢) رقم (٣٨٨٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٧٨).

وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: « إذا خرج الرجل من بيته فقال باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله قال يقال حينئذ: هديت وكفيت ووقيت فتنجي له الشيطان فيقول له شيطان آخر: كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي»^(١).

* عند الاستيقاظ من النوم: لقوله ﷺ: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فإذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطاً طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان»^(٢).

* عند الأكل والشرب: قال ﷺ: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله ، وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه ، قال الشيطان: أدركتم المبيت والعشاء»^(٣).

(١) رواه أبو داود (٣٣٥/٤) رقم (٥٠٩٥) وهو في صحيح أبي داود (٩٥٩/٣)، وأخرجه الترمذي (١٥٤/٥) رقم (٣٦٦٦)، والحاكم (٥١٩ /١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٧٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٩) وهو في صحيح الترغيب (٢) /٢٦٥ رقم (١٦٠٥).

(٢) رواه البخاري (٤١٢/٦ - ٤١٣) رقم (٣٢٦٩)، ومسلم (٧٧٦) عن أبي هريرة .

(٣) سبق تخريجه .

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه رأى رجلاً يشرب قائماً فقال له: «قه» قال: لمة؟ قال: «أيسرك أنه يشرب معك الهر» قال: لا، قال: «فإنه قد شرب معك من هو شر منه، الشيطان»^(١).

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: «كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعاماً لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده وإنا حضرنا معه مرة طعاماً فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله ﷺ بيدها . ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فأخذ بيده فقال رسول الله ﷺ: «إنه الشيطان يستحل الطعام إن لم يذكر اسم الله عليه وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به . فأخذت بيده، والذي نفسي بيده ! إن يده في يدي مع يدها»^(٢).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «قال إبليس يا رب كل خلقك بينت رزقه فقيم رزقي قال فيما لم يذكر اسمي عليه»^(٣).

(١) رواه أحمد (٣٠١/٢) والدارمي (١٢١/٢) والطحاوي في شرح المشكل (٣٤٨/٥) رقم (٢١٠٢) وصحح إسناده شعيب وهو في الصحيحة برقم (١٧٥).

(٢) رواه مسلم (١٥٩/١٣) رقم (٢٠١٧).

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (١٢٦/٨) وأبو الشيخ في العظمة (١٦٨٣/٥) رقم (١١٣٤). والضياء في المختارة (٣٦١/١٠) رقم (٣٨٥). وهو في الصحيحة برقم (٧٠٨).

* عند تخمير الآنية: عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إذا استجنح الليل أو كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئاً»^(١)

* عند ركوب السيارة أو الدابة: عن أبي لاس الخزاعي رضي الله عنه قال: حملنا رسول الله ﷺ على إبل من إبل الصدقة ضعاف للحج . فقلنا: يا رسول الله نرى ما تحملنا هذه قال ما من بعير إلا في ذروته شيطان فاركبوهم واذكروا اسم الله عليهن كما أمرتم ثم امتنوهن لأنفسكم فإنما يحمل الله عز وجل»^(٢).

* إذا عثرت الدابة: عن رجل كان رديف النبي ﷺ قال: عثر بالنبي ﷺ حماره فقلت: تعس الشيطان؛ فقال رسول الله ﷺ: «لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعس الشيطان تعاظم وقال بقوتي صرعته وإذا قلت بسم الله تصاغر حتى يصير مثل الذباب»^(٣)

١٠- الدعاء

قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ (٩٧) وَأَعُوذُ

(١) رواه البخاري (٤١٤/٦) رقم (٣٢٨٠) .

(٢) أخرجه أحمد (٢٢١/٤) وحسنه الألباني في الصحيحة (٢٢٧١) .

(٣) رواه أحمد (٥٩/٥ ، ٧٧ ، ٣٦٥) والحاكم (٢٩٢/٤) وصححه ووافقه الذهبي والبخاري في شرح السنة (٣٥٣/١٢-٣٥٤) رقم (٣٣٨٤) وصححه إسناده شعيب .

يَاكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ ﴿٩٨﴾ . (المؤمنون: ٩٧-٩٨).

* إذا أتى الرجل أهله: روى ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال: بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فإن كان بينهما ولد لم يضره شيطان ولم يسلط عليه»^(١).

* قبل دخول القرية: عن صهيب بن سنان رضى الله عنه قال: كان النبي ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين فإننا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها»^(٢).

* عند الخروج إلى المسجد: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم إني أسألك من فضلك اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم^(٣).

(١) رواه البخاري (٤١٥/٦) رقم (٣٢٨٣) واللفظ له وأخرجه مسلم (٥/١٠) رقم (١٤٣٤).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٦٧)، والحاكم (١٠٠/٢) وصححه ووافقه الذهبي وهو في الصحيح المسند (١/ ٣٧٦) لشيخنا الإمام الوادعي وفي الصحيحة للألباني (٢٧٥٩).

(٣) رواه ابن السني رقم (٨٨)، وابن ماجه وهو في صحيح ابن ماجه (١٢٩/١) للألباني.

* عند دخول الحمام (الخلاء) بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث^(١).

١١- الأذان

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا نودي بالأذان أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع الأذان فإذا قضي الأذان أقبل...»^(٢).

وعن سهيل رضي الله عنه قال: أرسلني أبي إلى بني حارثة، قال ومعي غلام لنا - أو صاحب لنا - فناداه مناد من حائط باسمه، قال: وأشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئاً، فذكرت ذلك لأبي، فقال: لو شعرت أنك تلقى هذا لم أرسلك ولكن إذا سمعت صوتاً فناد بالصلاة، فإني سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الشيطان إذا نودي بالصلاة ولى وله حصاص»^(٣).

١٢- ترك الصلاة عند طلوع الشمس وعند الغروب

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز

(١) رواه البخاري (٣٢٢/١) رقم (١٤٢) ومسلم (٦١/٤) رقم (٣٧٥).

(٢) رواه البخاري (١٣٣/٣) رقم (١٢٣١)، ومسلم (٧٩/٤) رقم (٣٨٩) واللفظ له.

(٣) رواه مسلم (٧٩/٤) رقم (٣٨٩).

وإذا غاب حاجب الشمس فدعوها حتى تغيب (وفي رواية) لا تتحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بين قرني شيطان أو الشياطين»^(١).

١٣- تسوية الصفوف في الصلاة وسد الفرجات بين المصلين:

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الخذف».

١٤- صلاة الصبح في جماعة

عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله»^(٢).

١٥- صلاة النوافل في البيت

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا»^(٣).

قال النووي رحمه الله تعالى: حث على النافلة في البيت لكونه أخف وأبعد عن الرياء وأصون من المحبطات وليتبرك البيت بذلك وتنزل فيه الرحمة والملائكة وينفر منه الشيطان . اهـ.

(١) رواه البخاري (٤١٣/٦) رقم (٣٢٧٢ و ٣٢٧٣)، ومسلم (٩٨/٦) رقم (٨٢٨).

(٢) رواه مسلم (١٣٤/٥) رقم (٦٥٧).

(٣) رواه مسلم (٣٠-٥٩/٥) رقم (٧٧٧) قال النووي قيل الذمة الضمان وقيل الأمان.

١٦- ترك الصلاة في أعطان الإبل

عن عبدالله بن مغفل عن النبي ﷺ قال: «صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل فإنها خلقت من الشياطين»^(١).

١٧- منع المصلي من يمر من أمامه

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمر من بين يديه فإن أبى فليقاتله فإن معه القرين»^(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه صلى صلاة فقال: «إن الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع الصلاة علي فأمكنني الله منه»^(٣).

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فإذا أراد أن يجتاز أحد بين يديه فليدفعه فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان»^(٤).

(١) رواه أحمد (٨٥/٤) وصححه شعيب برقم (١٦٧٩٩) وابن ماجه (٢٥٣/١) رقم (٧٦٩).

(٢) رواية مسلم (١٨٩/٤) رقم (٥٠٦).

(٣) رواه البخاري (٤١٥/٦) رقم (٣٢٨٤).

(٤) رواه البخاري (٧٦٥/١) رقم (٥٠٩) ومسلم (١٨٨/٤) رقم (٥٠٥) قال القاضي إنما حمله على مروءه وامتناعه عن الرجوع الشيطان.

عن سهل بن أبي حثمة رضى الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا صلى أحدكم إلى ستره فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته»^(١).

وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدًا يمر بين يديه ولیدرأه ما استطاع فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان»^(٢).

١٨- ترك الالتفات في الصلاة

عن عائشة رضى الله عنها أنها سألت النبي ﷺ عن التفات الرجل في الصلاة؛ فقال: «هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة أحدكم»^(٣).

١٩- الإشارة بالسبابة عند التشهد:

عن نافع قال: كان عبد الله بن عمر إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبته وأشار بأصبعه وأتبعها بصره ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «للهي أشد على الشيطان من الحديد»^(٤).

(١) رواه أبو داود رقم (٦٩٥) وهو في صحيح أبي داود وفي الصحيحة (١٣٨٦).

(٢) رواه أبو داود (١٨٢/١) رقم (٦٩٧) وهو في صحيح أبي داود للألباني .

(٣) رواه البخاري (٤١٦/٦) رقم (٣٢٩١).

(٤) رواه أحمد (١١٩/٢) والبزار في كشف الأستار (٢٧٢/١) رقم (٥٦٣) وقال تفرد به كثير بن زيد عن نافع وليس عنه إلا هذا وأرده الهيثمي في الزوائد (١٤٠/٢) وقال:

٢٠ سجود السهو:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثاً أم أربعاً فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم فإن كان صلى شفعن له صلاته وإن كان صلى إتماماً لأربع كانتا ترغيماً للشيطان»^(١).

٢١- السجود عند تلاوة القرآن

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويلي أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار»^(٢).

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا سجد ابن آدم قال الشيطان أمر ابن آدم بالسجود فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار»^(٣).

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «إذا رأى الشيطان ابن آدم

فيه كثير بن وثقه ابن حبان وضعفه غيره . قلت وكثير هذا صدوق .

(١) رواه مسلم (٥١/٥) رقم (٥٧١).

(٢) رواه مسلم (٦١/٢) رقم (٨١)، وابن ماجه رقم (١٠٥٢).

(٣) رواه البزار في كشف الأستار (٣٦١/١) رقم (٧٥٤) وذكره الهيثمي في المجمع (٢/

٢٨٤) وهو في صحيح الترغيب والترهيب (١٧٠/٢) رقم (١٤٣٩).

ساجدًا صاح وقال يا ويله ويل الشيطان أمر الله ابن آدم أن يسجد وله الجنة فأطاع وأمرني أن أسجد فعصيت فلي النار»^(١).

٢٢- الأكل والشرب باليمين:

لقوله ﷺ: «لا يأكلن أحدكم بشماله ولا يشربن بها فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها» وفي رواية: «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله»^(٢).

وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان»^(٣).

وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: كنا عند النبي ﷺ فقرب طعام فلم أر طعامًا أعظم بركة منه أول ما أكلنا ولا أقل بركة في آخره قلنا: يا رسول الله كيف هذا قال: «إنا ذكرنا اسم الله حين أكلنا ثم قعد من أكل ولم يسم الله فأكل معه»^(٤).

(١) رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٦٣) وهو في صحيح الترغيب والترهيب للألباني (١٧٠/٢).

(٢) رواه مسلم (١٦٢/١٣) رقم (٢٠٢٠).

(٣) رواه مسلم (١٧٤/١٣) رقم (٢٠٣٣).

(٤) الحديث صححه الألباني في المشكاة (١٢١٦/٢) برقم (٤٢٠١).

٢٣- عدم التبذير:

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ (الإسراء)

وقال ﷺ: «فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان» (١).

٢٤- القيلولة أي (النوم بين الظهر والعصر):

قال ﷺ: «قيلوا فإن الشياطين لا تقبل» (٢).

٢٥- الثاني:

قال ﷺ: «الثاني من الله والعجلة من الشيطان» (٣).

٢٦- الكلمة الطيبة:

قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ (الإسراء ٥٣)

وقال ﷺ: «إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه ويقول: نعم أنت» (٤).

(١) رواه مسلم (٥١/٤) رقم (٢٠٨٤)، وأبو داود (٤١٤٢)، وأحمد (٢٩٣/٣)، والنسائي (١٣٥/٦) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

(٢) انظر الصحيحة (٢٠٢/٤) رقم (١٦٤٧).

(٣) رواه البيهقي (١٠٤/١٠) وهو في الصحيحة برقم (١٧٩٥).

(٤) رواه مسلم (١٣٠/١٧) رقم (٢٨١٣)، وأحمد (٣١٥/٣)، وأبو يعلى (٤٢٠/٣) رقم (١٩٠٩).

٢٧- رد السلام على الخصم:

عن هاشم بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل لمسلم أن يهجر مسلماً فوق الثلاث فإن كان تصادراً فوق ثلاث فإنهما ناكبان عن الحق ماداماً على صرامهما وأولهما فيثا فسبقه بالفئ كفارته ، فإن سلم عليه فلم يرد عليه ورد عليه سلامه عليه ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان فإن ماتا على صرامهما لم يجتمعا في الجنة أبداً»^(١).

٢٨- لزوم العدل في الحكم:

عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله مع القاضي ما لم يجر فإذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان»^(٢).

٢٩- رد التثاؤب أو تغطية الفم عند التثاؤب:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «التثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا قال ها ضحك الشيطان»^(٣).

(١) أخرجه أحمد (٢٠/٤) وأبو يعلى (٣-١٢٧) والبخاري في الأدب المفرد ص ١٤٥ وأبو داود الطيالسي في المسند (ص ١٠٧) وصححه الإمام الوا دعي في الصحيح المسند (٢/٢٦١).

(٢) رواه الترمذي (٣٥/٢) رقم (١٣٥٣) كما في صحيح الترمذي للألباني وأخرجه ابن ماجه (٣٣/٢) رقم (٢٣١٤) كما في صحيح ابن ماجه للألباني.

(٣) رواه البخاري (٤١٦/٦) رقم (٣٢٩٠) واللفظ له ، ومسلم (٩٥/١٣) رقم (٢٩٩٤).

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا ثأب أحدكم فليمسك بيده على فيه فإن الشيطان يدخل»^(١).

٣٠- غسل الخيشوم عند اليقظة من النوم:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا أستيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ثلاث مرات فإن الشيطان يبيت على خيشومه»^(٢)، ٣١- الصدقة:

عن بريده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يخرج رجل من صدقه حتى يفك عنها لحي سبعين شيطانا»^(٣).

وعن قيس بن أبي غرزة قال: قال رسول ﷺ: «يا معشر التجار إن الشيطان والإثم يحضران البيع فشوبوا بيعكم بالصدقة»^(٤).

(١) رواه مسلم (١٩٦/١٨) رقم (٢٩٩٥)، وأبو داود (٥٠٢٧)، وأحمد (٩٦/٣).

(٢) رواه البخاري (٤١٧/٦) رقم (٣٢٩٥)، ومسلم (١٠٩/٣) رقم (٢٣٨).

(٣) - رواه أحمد (٣٥٠/٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٤٥٧)، والحاكم (٤١٧/١) وصححه ووافقه الذهبي وأخرجه البيهقي في سننه (١٨٧/٤)، والطبراني في الأوسط (٢٤/٢) برقم (١٠٣٨) وهو في الصحيحة برقم (١٢٦٨).

(٤) رواه الترمذي (٥١٤/٣) وقال حديث قيس بن أبي غرزة حديث حين صحيح . والطبراني في الكبير (٣٥٧/١٨) رقم (٩١٣) وقال الألباني في المشكاة (٢٧٩٨) إسناده صحيح .

٣٢- ترك المدح لمن يخشى عليه الفتنة:

عن انس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا خيرنا وابن خيرنا يا سيدنا وابن سيدنا؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان أنا محمد بن عبدالله، عبد الله ورسوله والله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلي التي أنزلني الله»^(١).

عن عبدالله بن الحسن بن الشخير رضي الله عنه قال: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ فقال: أنت سيدنا؛ فقال: السيد الله . قلنا: وأفضلنا فضلاً وأعظمنا طولاً فقال: «قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجربنكم الشيطان»^(٢).

٣٣- ترك الجدل:

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُؤْخِرَ إِلَىٰ أُولَآئِهِمْ لِيَجْدِلُوكُمْ﴾
(الأنعام: ١٢١).

(١) رواه أحمد (١٦٢/٣)، وأبو داود رقم (٤٨٦٠)، وابن السني في عمل اليوم ص ٢٥٠ وهو في الصحيح المسند لشيخنا (٩٢/١) وصححه الألباني في الصحيح (١٠٩٧).

(٢) رواه أبو داود (٤٨٠٦) وهو في صحيح أبي داود (٩١٢/٣) للعلامة الألباني وفي الصحيح المسند (٤٣٢/١) لشيخنا العلامة مقبل الوداعي . فالرسول ﷺ أهل لأن يمدح لكن بالصدق لا بالكذب وبالسنة لا بالبدعة . أما غيره من الناس فمن خشي عليه الفتنة فلا يمدح والعمل بالصدق والسنة مطلوب في كل الأحوال.

وقال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَتَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ﴾ (الحج: ٣).

٣٤- ترك الإشارة إلى المسلم بالسلاح أو الحديد:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار»^(١).

٣٥- ترك الدعاء على المسلم العاصي:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ . سكران فأمر بضربه فمنا من يضربه بيده ومنا من يضربه بنعله ومنا من يضربه بثوبه، فلما انصرف قال رجل: ماله أخزاه الله ! فقال رسول الله ﷺ: «لا تكونوا عوناً للشيطان على أخيك»^(٢).

٣٦- ترك البكاء والحزن الشديد:

عن أم سلمة قالت: لما مات أبوسلمة قلت: غريب في أرض غربة لأبكيه بكاء يتحدث عنه فكنت قد تهيأت للبكاء عليه إذ أقبلت امرأة من الصعيد تريد أن تسعدني فاستقبلها رسول الله ﷺ وقال: «أتريدين أن تدخلني الشيطان بيتاً أخرجه الله منه مرتين ؟ فكففت عن البكاء فلم أبك»^(٣).

(١) رواه البخاري (٢٩/١٣) رقم (٧٠٧٢) ومسلم (١٤٠/١٦) رقم (٢٦١٧).

(٢) رواه البخاري (٨٩/١٢) رقم (٦٧٨١).

(٣) رواه مسلم (١٩٩/٦) رقم (٩٢٢).

وعن معاذ رضي الله عنه أن النبي ﷺ خرج معه يوصيه لما بعثه إلى اليمن فلما فرغ قال: «يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا أو لعلك أن تمر بمسجدي هذا أو قبري فبكي معاذ جشعاً لفراق الرسول ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا تبك يا معاذ للبكاء أوان . البكاء من الشيطان»^(١).

٣٧- ترك دخول السوق في أوله أو الخروج منه في آخره:

عن سلمان رضي الله عنه قال: «لا تكونن إن استطعت أول من يدخل الأسواق ولا آخر من يخرج منها فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته»^(٢).

٣٨- ترك قول (لو) عند الندم:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان»^(٣).

(١) رواه أحمد (٢٣٥/٥) وهو في الصحيح المسند لشيخنا الإمام الوادعي (٢/٢٠٢-٢٠٣) وفي الصحيحة (٢٤٩٧).

(٢) رواه مسلم (١٦/٧-٨) رقم (٢٤٥١).

(٣) رواه مسلم (١٦/١٧٦) رقم (٢٦٦٤) واللفظ له وأحمد (٢/٣٦٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة برقم (٦٢١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٣٤٨).

٣٩- عدم خروج المرأة من بيتها لغير ضرورة:

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «المرأة عورة فإذا خرجت أستشرفها الشيطان»^(١).

وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله . فإن ذلك يرد ما في نفسه»^(٢). وفي رواية: «أيما رجل رأى امرأة تعجبه فليقم إلى أهله فإن معها مثل الذي معها»^(٣).

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أن رسول الله ﷺ استفتته جارية شابة من خثعم فقالت: إن أبي شيخ كبير قد أفند وقد أدركته فريضة الله في الحج . فهل يجزئ عنه أن أؤدي عنه ؟ قال: «نعم فأدي عن أبيك» . قال: وقد لوى عنق الفضل ، فقال له العباس: يا رسول الله لم لويت عنق ابن عمك ؟ قال: «رأيت شاباً وشابة فلم آمن الشيطان عليهما»^(٤).

(١) رواه الترمذي (٣٣٧/٤) وهو في الصحيح المسند لشيخنا الإمام الوادعي (٣٦/٢).

(٢) رواه مسلم (١٥١-١٥٢/٩) رقم (١٤٠٣). وأحمد (٣٣٠/٣) وأبو داود (٢١٥١).

(٣) رواه الدارمي (١٤٦/٢). وهو في الصحيحة (٤١٨/١).

(٤) رواه أحمد رقم (٧٦/١) وحسنه شعيب برقم (٥٦٢) وأخرجه الترمذي (٢٣٢/٣).

رقم (٨٨٥) والبيهقي (٨٩/٧) وأبو يعلى (٢٦٤/١) رقم (٣١٢).

٤٠- عدم الخلوة بالمرأة الأجنبية

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «... لا يخلون رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن»^(١).

٤١- ترك الجلوس بين الظل والشمس:

عن أبي عياض عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ نهي عن أن يجلس الرجل بين الضح والظل وقال مجلس الشيطان^(٢).
٤٢- كف الصبيان والمواشي وإغلاق الأبواب إذا أقبل الليل:

قال ﷺ: «إذا استجرح الليل أو كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حيثئذ»^(٣).

وعن جابر رضي الله عنه أيضًا عن رسول الله ﷺ أنه قال: «غطوا الإناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الأبواب وأطفئوا السراج فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابًا ولا يكشف إناء ، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودًا ويذكر اسم الله فليفعل»^(٤).

(١) رواه أحمد (١٨/١) وصححه إسناده شعيب برقم (١١٤) وأخرجه الحاكم (١١٤/١) وصححه ووافقه الذهبي والنسائي في الكبرى (٣٨٨/٥) رقم (٩٢٢٣) والترمذي (٤/٤٠٤) رقم (٢١٦٥) والبيهقي في الكبرى (٩١/٧) وهو في الصحيحة برقم (١١١٦).
(٢) رواه أحمد (٤١٤/٣) وحسنه شعيب برقم (١٥٤٢١) وأورده الهيثمي في المجمع (٦٠/٨) وهو في الصحيحة برقم (٨٨٣).
(٣) سبق تخريجه.

(٤) رواه البخاري (٤١٤/٦) رقم (٣٢٨٠)، ومسلم (١٣/١٥٦) رقم (٢٠١٢).

وعنه أيضًا رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فإن الشياطين تنبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء»^(١).

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «احبسوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء فإنها ساعة تحترق فيها الشياطين»^(٢). وقال الرسول ﷺ: «إن الشيطان لا يستطيع أن يفتح بابًا مغلقًا ولا يكشف آنية مخمرة ولا يحل قربة أوكيت»^(٣).

٤٣ - إنذار الحيات والثعابين ثلاثًا قبل قتلهم إن وجدن في البيت:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتم شيئًا منها فخرجوا عليه ثلاثًا . فإن ذهب وإلا فاقتلوه . فإنه كافر» وفي رواية: «فإن بدا له بعد فليقتله فإنه شيطان»^(٤).

٤٤ - الرجوع إلى أهل العلم:

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ أَلْخَوْفِ أذَاعُوا بِهِ

(١) رواه مسلم (١٥٦ / ١٣) رقم (٢٠١٣).

(٢) رواه أحمد (٣٦٢ / ٣) وصححه شعيب وقال هذا إسناد قوي برقم (١٤٨٩٨) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٣١) وأبو يعلى (١٧٧١) وابن حبان (١٢٧٦) .

(٣) رواه البخاري رقم (٥٦٢٣) ، ومسلم رقم (٢٠١٢) من حديث جابر .

(٤) رواه مسلم (١٩٧ / ١٤) رقم (٢٢٣٦).

وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾
(سورة النساء: ٨٣).

٤٥- ترك المنكرات والمعاصي بأنواعها:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾﴾ . (المائدة: ٩٠).

قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: هذه الآية في القرآن قال هي في التوراة: إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن ، والمزمارات والمزاهر والكنارات والتصاوير ، ... (١).

وقال تعالى: ﴿وَأَسْتَفْزِرْ مِنْ أَسْطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكُكُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّتُهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾﴾ . (الإسراء).

قال ابن القيم: روى ابن أبي حاتم بإسناده إلى ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «﴿وَأَسْتَفْزِرْ مِنْ أَسْطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾» قال كل داع إلى معصية ومن المعلوم أن الغناء من أعظم الدواعي إلى المعصية ولهذا فسر صوت الشيطان به .

وروى ابن أبي حاتم بسنده إلى مجاهد أنه قال: استفزز من استطعت قال: وصوته الغناء والطبل الشيطان . قال ابن القيم رحمة الله عليه: وهذه الإضافة إضافة تخصيص ، كما أن إضافة الخيل والرجل إليه كذلك ، فكل متكلم بغير طاعة الله ، ومصوت بيراع أو مزمار ، أو دف حرام ، أو طبل ، فذلك صوت الشيطان .

وقال أيضًا: ... وأما كون المزمار مؤذنه ، ففي غاية المناسبة ، فإن الغناء قرآنه ، والرقص والتصفيق - اللذين هما المكاء والتصدية- صلاته ، فلا بد لهذه الصلاة من مؤذن وإمام ومأموم ، فالمؤذن المزمار والإمام الغني والمأموم الحاضرون^(١). اهـ.

وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي النبي ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعات فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل أبو بكر رضي الله عنه فانتهرني...^(٢).

فإذا خلى البيت من سماع القرآن والذكر وسمع فيه الغناء والمعازف حلت الشياطين فيه تسمع قرآنها.

قال محمد بن المنكدر ومجاهد: إذا كان يوم القيامة ينادى أين الذين كانوا ينزهون أسماعهم وأنفسهم عن اللهو ومزامير الشيطان .

(١) انظر بدائع التفسير (٣/٨٨). وإغاثة اللهفان من مصايد الشيطان (١/٣٦٤ و ٣٥٨).

(٢) رواه البخاري (٢/٥٦٧) رقم (٩٤٩)، ومسلم (٥/١٥٩)، رقم (٨٩٢).

اسكنوا رياض المسك، ثم يقول للملائكة أسمعوهم حمدي وثنائي وأعلموهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون^(١).

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى معلم أولاده: ليكن أول ما يعتقدون من أدبك بغض الملاهي التي بدؤها من الشيطان، وعاقبتها سخط الرحمن، فإنه بلغني عن الثقات من حملة العلم: أن حضور المعازف واستماع الأغاني واللهج بهما ينبت النفاق في القلب كما ينبت العشب الماء^(٢).

وقال ﷺ: «الجرس مزامير الشيطان»^(٣). وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس»^(٤).

وعن أبي طلحة رضي الله عنه قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة»^(٥). فإذا كانت الملائكة لا تدخل البيت الذي فيه بعض المعاصي فالشياطين تسكنه.

(١) رواه ابن أبي الدنيا (٤٤) نقلاً عن كتاب حكم ممارسة الفن... ص. ١٨٤.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا (٤٠).

(٣) رواه مسلم (٨٠/١٤) رقم (٢١١٤) وأحمد (٣٦٦/٢) وأبو داود رقم (٢٥٥٦) وابن خزيمة (٢٥٥٤) وابن حبان (٤٧٠٤).

(٤) رواه مسلم (٨٠/١٤) رقم (٢١١٣).

(٥) رواه مسلم (٧٢/١٤) رقم (٢١٠٦).

٤٧- الوضوء عند الغضب: لقوله ﷺ: «إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ» (١).



(١) رواه أحمد (٢٢٦/٤) وأبو داود (٥٥٠/٢).

الخاتمة

وفي الختام أشكر الله عز وجل الذي أعانني ووفقني إلى جمع هذا البحث الذي أرجو أن يكون حصنًا لكل مؤمن فما أكثر من يصابون بأمراض شيطانية من مس وسحر وأمراض مستعصية بسبب عدم تحصينهم بما يرد مكائد الشيطان وأعوانه .

هذا وإن أصبت فمن الله وحده وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان. أسأل الله أن ينفعني بما قدمت . والحمد لله رب العالمين.



المحتويات

الموضوع	الصفحة
□ تقديم شيخنا العلامة محمد بن عبد الله الإمام حفظه الله	٥
□ أسباب تحصين المؤمن من مكائد المردة والجن	١١
١- التوكل على الله	١١
٣- الإخلاص:	١١
٤- التقوى:	١١
٤- اتباع الكتاب والسنة قولاً وعملاً:	١٢
٥- لزوم الجماعة:	١٣
٦- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم:	١٥
٧- قراءة القرآن:	٢٢
٨- كثرة الاستغفار:	٢٦
٩- الملازمة لذكر الله عز وجل:	٢٦
١٠- الدعاء	٣٢
١١- الأذان	٣٤
١٢- ترك الصلاة عند طلوع الشمس وعند الغروب	٣٤
١٣- تسوية الصفوف في الصلاة وسد الفرجات بين المصلين:	٣٥
١٤- صلاة الصبح في جماعة	٣٥
١٥- صلاة النوافل في البيت	٣٥
١٦- ترك الصلاة في أعطان الإبل	٣٦
١٧- منع المصلي من يمر من أمامه	٣٦
١٨- ترك الالتفات في الصلاة	٣٧
١٩- الإشارة بالسبابة عند التشهد:	٣٧
٢٠- سجود السهو:	٣٨
٢١- السجود عند تلاوة القرآن	٣٨
٢٢- الأكل والشرب باليمين:	٣٩
٢٣- عدم التبذير:	٤١

- ٢٤- القيلولة أي (النوم بين الظهر والعصر): ٤٠
- ٢٥- الثاني: ٤٠
- ٢٦- الكلمة الطيبة: ٤٠
- ٢٧- رد السلام على الخصم: ٤١
- ٢٨- لزوم العدل في الحكم: ٤١
- ٢٩- رد الثأوب أو تغطية الفم عند الثأوب: ٤١
- ٣٠- غسل الخيشوم عند اليقظة من النوم: ٤٢
- ٣٢- ترك المدح لمن يخشى عليه الفتنة: ٤٣
- ٣٣- ترك الجدال: ٤٣
- ٣٤- ترك الإشارة إلى المسلم بالسلاح أو الحديد: ٤٤
- ٣٥- ترك الدعاء على المسلم العاصي: ٤٤
- ٣٦- ترك البكاء والحزن الشديد: ٤٤
- ٣٧- ترك دخول السوق في أوله أو الخروج منه في آخره: ٤٥
- ٣٨- ترك قول (لو) عند الندم: ٤٥
- ٣٩- عدم خروج المرأة من بيتها لغير ضرورة: ٤٦
- ٤٠- عدم الخلوة بالمرأة الأجنبية: ٤٧
- ٤١- ترك الجلوس بين الظل والشمس: ٤٧
- ٤٢- كف الصبيان والمواشي وإغلاق الأبواب إذا أقبل الليل: ٤٧
- ٤٣- إنذار الحيات والثعابين ثلاثاً قبل قتلهم إن وجدن في البيت: ٤٨
- ٤٤- الرجوع إلى أهل العلم: ٤٨
- ٤٥- ترك المنكرات والمعاصي بأنواعها: ٤٩
- الخاتمة ٥٣
- المحتويات ٥٤



